الدراسية التي تخصصها الدول الصديقة للعمال الفلسطينيين وفي عام ١٩٧٠ أرسل الاتحاد خمسة من عماله الى بلغاريا واربعة الى البانيا لزيادة خبراتهم في ميكانيك الديزل كما قام بايفاد آخر الى الاتحاد السوفييتي للدراسة العليا . وقد استفاد من دورات المؤسسة الثقافية العمالية في العراق ثمانية عمال خلال عام ١٩٧٠ حققوا نجاحا ملحوظا . ومن الجدير بالذكر ان اربعا من النساء الفلسطينيات العاملات في بغداد قد انتسبن الى الاتحاد مؤخرا وهي خطوة جديدة في العراق .

الاتحاد الثالث حسب التسلسل الزمني كان **الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية** في العراق عام ١٩٦٦ « فيما بعد لجنة المرأة الفلسطينية عام ١٩٦٩ ثم رابطة المرأة الفلسطينية عام ١٩٧٠ » ، وقد اخذ هذا الاتحاد على عاتقه مهمة اشراك المرأة الفلسطينية في العمل الوطني كما أمد الثورة من خلال مشاريعه « الاسواق الخيرية ، جمع التبرعات ، لجان كنزة المناضل » بكثير من الدعم المادي . وكان آخر الاتحادات الفلسطينية في الظهور **الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين** — رابطة العراق (عام ١٩٧٠) وقد ابدى هذا الاتحاد الناشىء نشاطا ملحوظا بعد ان ضم الى عضويته معظم المعلمين والمدرسين الفلسطينيين العاملين في مختلف ألوية العراق (٩٨ منتسبا من جملة ١٠٥) . وفي عام ١٩٧٠ وباشراف من منظمة التحرير الفلسطينية ، مكتب بغداد ، شكلت هذه الاتحادات الاربعة ما أطلق عليه اسم **المجلس القطري للاتحادات الفلسطينية في العراق** بقصد تنسيق نشاطاتها والتخطيط لاعمالها في مختلف المجالات . ويجب ألا يغيب عن بالنا في هذا المجال ان نذكر ان **الهلال الاحمر الفلسطيني** قد شكل له فرعا في العراق اثناء مجزرة ايلول ١٩٧٠ وقد بدأ أعماله بأن أسهم في استقبال المصابين الذين قدموا الى العراق (معالجة ١٥٩ جريحا من الاردن) وبارسال سبع سيارات شاحنة محملة بالادوية والمواد العينية الى المصابين في الاردن .

وكما ألمحت سابقا فان الاتحادات الفلسطينية جميعا في العراق تعتبر نفسها ، كما هو منصوص عليه في دساتيرها وانظمتها الداخلية بالفعل ، فروعا للاتحادات الفلسطينية المركزية . وهي تشارك في مؤتمراتها العامة بممثلين تنتدبهم وتسهم في لجانها التنفيذية وفي مجالسها العليا . اما وضعها الرسمي والقانوني في العراق فان الانظمة العراقية المتعلقة بتشكيل الجمعيات تتطلب الحصول على موافقة من وزارة الداخلية قبل تأسيس اي اتحاد او نقابة باعتبارهما يندرجان تحت اسم « جمعية » . واتحادا الطلاب والعمال يخضعان لهذه الانظمة . غير ان منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد ، وبموافقة ضمنية من قبل السلطات العراقية ، اخذت على عاتقها ومسؤوليتها في الاونة الاخيرة مهمة تشكيل الاتحادات الفلسطينية باعتبار ان الاتحادات الفلسطينية جزء منها وقاعدة من قواعدها الشعبية . وقد نفذت المنظمة هذه التصور منذ عام ١٩٦٩ بتأسيس الاتحادين الاخيرين (المرأة والمعلمين) .

---

١ — هناك احصائية حديثة (تشرين الثاني ١٩٧٠ عن عدد الفلسطينيين في كل من البصرة والموصل تبين انهم بلغوا ٢٤٩ و٣١٢ نسمة على التوالي .

٢ — حاولت ان احصل على عدد الفلسطينيين الذين ينضوون تحت هاتين الفئتين ففشلت . ويعود الفشل الى أن مديرية الاقامة في العراق لا تحتفظ لديها ببيانات احصائية دقيقة عن عدد الذين يدخلون ويخرجون الى ومن العراق من جهة والى أن معظم الفلسطينيين الذين يدخلون العراق يحملون جوازات سفر اردنية فيسجلون « مواطنين عربا » دون الاشارة الى اصولهم من جهة ثانية . وسبب آخر ان أولئك الذين نزحوا في اعقاب هزيمة حزيران فأموا العراق يقيمون فيه اقامة غير شرعية مما يجعل عملية حصرهم وتعدادهم مستحيلة . وقد حصلت بعد جهد على رقمين من مديرية الاقامة في بغداد فقد أبلغت ان عدد الفلسطينيين الذين دخلوا العراق ولم يخرجوا منه في العام ١٩٦٩ بلغ ١٥٠ مواطنا وهؤلاء في العام ١٩٧٠ بلغوا ٥٠٠٠ مواطن وهذه ارقام غريبة يصعب الاخذ بها .

٣ — **تعليمات خاصة بالفلسطينيين** رقم ١ للسنة ١٩٦٨ .

٤ — اكتسبت المنظمة هذا الحق في أعقاب حرب ١٩٦٧ للحيلولة دون بعض الفلسطينيين والهجرة خارج الوطن العربي .

٥ — نشر في **الوقائع العراقية** عدد ١٧٧٢ تاريخ ٢٨ آب ١٩٦٩ .